(311) تكون مكسورة إذا ابتدئ بها. وبنو سليم يفتحونها. يقولون: ليقم زيد. كما تميم لام كي يقولون جئت لآخذ حقي. فاذا اتصلت بما قبلها من الواو والفاء جاز تسكينها وكسرها. ذكره الفراء. وقال: " طائفة أخرى " ولم يقل: آخرون، ثم قال: " لم يصلوا فليصلوا معك " ولم يقل: فلتصل معك حملا للكلام تارة على اللفظ وأخرى على المعنى كما قال: " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا " (1) ولو قال: اقتتلنا لكان جائزا ومثله " فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة " (2) وفي قراءة أبي: حق عليه الضلالة ومثله " نحن جميع منتصر " (3) ولم يقل منتصرون ومثله كثير. وفي الآية دلالة على نبوة النبي (صلى ا عليه وآله). وذلك ان الآية نزلت والنبي (صلى ا عليه وآله) بعسفان والمشركون بضجنان، فتواقفوا فصلى النبي (صلى ا عليه وآله) بأصحابه صلاة الظهر بتمام الركوع، والسجود فهم بهم المشركون ان يغيروا عليهم، فقال بعضهم: لهم صلاة أخرى أحب إليهم من هذه يعنون العصر، فأنزل ا عليه الآية فصلى بهم العصر صلاة الخوف، ويقال: إنه كان ذلك سبب اسلام خالد بن الوليد، لانه كان هم بذلك فعلم أنه ما أطلع النبي (صلى ا عليه وآله) على ما هموا به غير ا تعالى فاسلم وفي الناس من قال: من حكم صلاة الخوف اختص به النبي (صلى ا عليه وآله) وقال آخرون - وهوالصحيح - انه يجوز لغيره. قوله تعالى: (فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا ا قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) (103) - آية -. المعنى: معنى الآية انكم أيها المؤمنون إذا فرغتم من صلاتكم - وأنتم مواقفو

---

(1) سورة الحجرات: آية 9. (2) سورة الاعراف: آية 29. (3) سورة القمر: آية 44. (*)